



Distr.
GENERAL

S/23255

29 November 1991

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن LIBRARY

UN/SA COLLECTION

تقرير خاص للأمين العام عن قوة الأمم المتحدة
المؤقتة في لبنان

١ - الفرض من هذا التقرير الخاص هو إبلاغ مجلس الأمن بالظروف التي قتل فيها جندي أيرلندي من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . وهذا الجندي يمثل الخسارة الحادية بعد المائة من الخسائر في الأرواح التي تعرضت لها القوة نتيجة أعمال عدائية أو بسبب حوادث ذات ملة بداء الواجب ، كما أنه يمثل الخسارة الحادية والعشرين من الخسائر في الأرواح التي أصابت الوحدة الأيرلندية . ويصف هذا التقرير أيضاً ما حدث مؤخراً من تصاعد في التوتر وفي الأعمال العدائية بمنطقة القوة وبالمناطق المجاورة لها بجنوب لبنان .

٢ - في الساعة ١٧/١٥ بالتوقيت المحلي ، من يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، لاحظ موقع القوة ، في الطيري في منطقة الكتبية الأيرلندية ، أن ثمة دورية لقوات الأمر الواقع تدخل القرية . وطبقاً للإجراء المتبوع ، أرسلت دورية من خمسة أفراد من جانب موقع القوة لرصد تحركات هذه الدورية . وفي الساعة ١٧/٤٥ ، وعندما كانت دورية القوة بقصد العودة إلى موقعها ، تعرض ثلاثة من أفرادها لنيران البنادق والرشاشات . وقد أدت أول رشقة من رشاشات النيران إلى مقتل عريف وجراح جندي وعقب ذلك مباشرةً أطلق موقعان مجاوران تابعان لقوات الأمر الواقع ألفاً من طلقات الرشاشات على المنطقة . وبعد وصول أنباء هذه الحادث إلى مقر الكتبية الأيرلندية ، حاولت ناقلتا جنود مدربتان مضاءتان تماماً ، ومجهزتان بمصابيح مومضة ، أن تصل إلى مكان الحادث ، ولكنهما لم تتمكنا من ذلك بسبب استمرار إطلاق نيران الرشاشات من جانب موقع قوات الأمر الواقع في المنطقة .

٣ - وعند قيام قوات الأمر الواقع بنقل الغردين الباقيين على قيد الحياة ، بما فيهما الجندي الجريح ، بعيداً عن موضع إطلاق النار ، في ناقلة جنود مدرعة ، أطلعوهما على جثة جندي من قوات الأمر الواقع ، رغم أنه قد قتل أثناء الحادث . وبعد تدخل من قبل مراقبي الأمم المتحدة العسكريين التابعين لفريق مراقب الأمم المتحدة في لبنان ، تم تسليم الجنديين إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان .

وبعد ذلك ، تمكنت الكتيبة الإيرلندية من استرداد جثة العريف القتيل ، إلى جانب فردي دورية القوة الآخرين اللذين انفصلا عن زملائهم عند بدء إطلاق النار .

٤ - وقد احتجَ على هذه الحادثة بشدة لدى السلطات الإسرائيلية محلياً وفي نيويورك ، وتُجري قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان حالياً تحقيقاً شاملاً ، ولكن قد ثبت لديها بالفعل عدم إطلاق النار من أي سلاح من جانب أي من أفراد الدورية التابعة للقوة وثبت لديها بالتالي عدم مسؤولية الأمم المتحدة عن وفاة الجندي التابع لقوات الأمر الواقع . وقد طلبت قوة الأمم المتحدة أيضاً إلى السلطات الإسرائيلية إبلاغها بنتائج التحقيق الذي تجريه من طرفها .

٥ - وقد وقعت هذه الحادثة الخطيرة في فترة اشتد فيها التوتر والقتال في منطقة عمل قوة الأمم المتحدة . فقد شهدت الأشهر الأخيرة ازدياد الهجمات التي تشنها عناصر مسلحة ضد جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمر الواقع وزدياد الاعمال الانتقامية التي تقوم بها هذه القوات . وقد أفادت القوة بأن الاشتباكات بين العناصر المسلحة وجيش الدفاع الإسرائيلي / قوات الأمر الواقع ازدادت متوسطها من ما يجاوز قليلاً اشتباكاً واحداً شهرياً خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة إلى ما يزيد عن ٥ اشتباكات شهرياً خلال الفترة اللاحقة . أما حوادث إطلاق النار فقد ازداد متوسطها من حوالي ٣٠٠ حادثة في الشهر خلال الفترة كانون الثاني / يناير - آذار / مارس إلى ما يقرب من ٤٥٠ حادثة شهرياً خلال الأشهر اللاحقة وبلغ عددها ٨٤٧ حادثة في شهر تشرين الأول / أكتوبر .

٦ - وتفيد تقارير وسائل الإعلام بحصول زيادة مماثلة في أنشطة المقاومة والأعمال الانتقامية التي يقوم بها جيش الدفاع الإسرائيلي / قوات الأمر الواقع في شمالي منطقة عمل قوة الأمم المتحدة . ومن الأمثلة على ذلك ما وقع مؤخراً من تفجير قنبلة على جانب الطريق في بلدة جرق في ٢٠ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠ مما أسف عن مصرع ثلاثة جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي وجرح اثنين آخرين . وردت قوات الأمر الواقع بقصف منطقتي الشبطية - إقليم التفاح وشن غارات جوية عليهم لمدة خمسة أيام .

٧ - وقد لوحظ ازدياد استخدام القنابل التي تُلقى على جانب الطريق في العمليات التي تشن ضد جيش الدفاع الإسرائيلي / قوات الأمر الواقع . فمنذ نيسان / أبريل ، بلغ متوسط استخدام تلك القنابل ٥,٧ قنابل شهرياً ، وارتفاع عدد تلك الحوادث إلى ١٥ حادثة في شهر تشرين الأول / أكتوبر . وتقوم قوات الأمر الواقع بالرد على الهجمات التي تستخدم فيها هذه القنابل ، وبخاصة عندما يُقتل أو يُجرح أفراد تابعون لهم ، وذلك بإطلاق دفعات من نيران المدفعية والدبابات على المراكز السكانية القريبة من مكان

تجهيز القنابل وعلى ما حولها . وفي منطقة عمل قوة الامم المتحدة ، تضررت على نحو خاص كل من قرى تبيين ومجدل سلم وبرعشيت والحدة وعيتا الزوط وقبريخة ، وجميعها في منطقة عمل الكتيبة الايرلندية . فعلى سبيل المثال ، رد جيش الدفاع الإسرائيلي/قوات الامر الواقع على هجوم بهذه القنابل وقع جنوب برعشيت في ٢٢ آب/اغسطس ١٩٩١ بقصد انتقامي دام تسعه أيام وأسفر عن مقتل مدني واحد وجراح أربعة آخرين . وتحت وطأة هذا القصف الشديد ، أسرع السكان اللبنانيون القاطنون في القرى التي تعرضت للهجوم إلى الهرب طلباً للسلامة . وبحلول ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، كان نحو ٧٠ في المائة من سكان هذه القرى لا يزال غائباً عنها . وقد قُتل منذ شهر آب/اغسطس ما لا يقل عن ١١ مدنياً لبيانياً وجُرح ما لا يقل عن ٣٠ آخرين من جراء تلك القنابل التي تلقى على جانب الطريق هي والقصف الانتقامي . وقد وقعت حادثة فاجعة بمقدمة خاصة في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، تفلقت فيها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي/قوات الامر الواقع في منطقة عمل قوة الامم المتحدة في مجدل سلم ، واختطفت أربعة رجال ونفت منزلين ، وجرحت امرأتين وثلاثة أطفال ؛ وأرديت قتيلة صبية عمرها عشرة أعوام كانت تتسلل إلى أفراد قوات الامر الواقع لا يختطفوا والدها فأطلقت عليها النار .

٨ - وقد تأثرت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي يقع كثير من مواقعها في المراكز السكانية أو بالقرب منها ، بهذه الاعمال العدائية المتزايدة . وازدادت عمليات إطلاق النار على مواقعها أو بالقرب منها من متوسط يقارب ٦ حوادث في الشهر في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس ، إلى ٢٢ حادثاً في الشهر في الفترة من نيسان/ابril إلى تموز/ يوليه ، إلى ٦٨ حادثاً في الشهر في الفترة من آب/اغسطس إلى تشرين الاول/اكتوبر . وقام جيش الدفاع الإسرائيلي/قوات الامر الواقع بجميع عمليات إطلاق النار القريبة هذه تقريباً . وهي تعرض قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لخطر وقوع مزيد من الإصابات بين أفرادها وقد تم الاحتجاج عليها بقوة .

٩ - وقد وقع معظم الاعمال العدائية الموسومة أعلاه بالقرب من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي/قوات الامر الواقع القريبة من المراكز السكانية والمناطق التي يتداخل فيها وزع قوة الامم المتحدة مع المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل . وبافية الحد من الاعمال العدائية ، وتجنب السكان المدنيين معاناة إضافية ، وتلافي تعرض قوة الامم المتحدة لمزيد من الإصابات ، اقترحت على حكومة إسرائيل بأن تسحب أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي/قوات الامر الواقع من معظم الموقع المتأثر ، على أن تشفلها عندها قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . وإنني على قناعة بأن هذا الإجراء سيكون ذا أثر مفيد ، كما حدث في حالة تلة حقبان في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ (S/19445) .